Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعود من اللحظة الآتية الى اللحظة الآنية • فينبجس الدم أثناء الحلاقة ، وينثال ليتكور فى بؤرة فى جانب وجهه • وترجعه هذه البؤرة الى الماضى السحيق ، حين حدث ذلك لأول مرة منذ ما يزيد عن أربعين عاما • فأصابه الذعر • ويمتزج الماضى بالحاضر •• تجربة الجرح الغابر بالجرح الحاضر • ويراقب نقطة الدم فى تبلد تام • ويمتزج المرتكز اللفظى بالسياق لنصعد الى الآتى : « •• اليوم يقيمون حفلا ••• سوف يلقى المدير بعض التعليقات الساخرة ليضحك منها الجميع حتى المحتفى به » • يتوقف قليلا ثم يتطلع الى الحاضرين بنظرة فاحصة ثم يستطرد قائلا : انه نظرا لما يتسم به الزميل من خلق حميد وروح تعاونية فقد أمكن تحسين الانتاج وزيادته • ويشيد بالتقدم والنجاح الذى أحرزته ادارته ، والطفرة الكبيرة التى حدثت فى الانتاج • وما فعله شخصيا حتى استطاع أن يحقق المستهدف من الانتاج ويتجاوزه • ويضرب لذلك أمثلة مدعمة بالأرقام جهزها له مساعدوه « وبعد أن ينجح فى استعماله مطية للاشادة بذاته » يرسم فوق شفتيه ابتسامة غامضة ، ويقول ان الفضل فى ذلك لا يرجع ــ بالطبع ــ له ، بقدر ما يرجع الى اخلاص وتفانى جميع العاملين ، ومن بينهم الأسطى « وردانى » المحتفى به • فتدوى القاعة بتصفيق حاد تتخلله هتافات نمطية يجأر بها نخبة من المتخصصين تمجيدا للمدير الديمقراطى الانسان •

والجرح الذى أصابه أثناء الحلاقة ان هو الا تعبير عن هذا الجرح الذى يصيبه أثناء كل احتفال ، والذى من المتوقع أن يصيبه أثناء احتفال اليوم ، ولهذا فقد تحدر دم الجرح ــ هذه المرة ــ كتعبان ــ اذ تضخمت كرة الدم ، وسالت فى بطء راسمة خطا ثعبانيا بطول صدغه لتستقر فى بطن الحوض ، وخرجت آهة حارقة من صدره وهو يمسح ذقنه بقطعة «الشبة» ، « وكأن آلاف الخناجر قد انغرست فى جسده • وتناول المنشفة على عجل يكتم بها آلام الجرح • اليوم يقيمون حفلا •• » •

وهنا يتخلى المرتكز اللفظى عن دوره كمرتكز ، ويتحول الى آهة ساخرة تتخلل السياق وتأتى فى ختام بعض فقراته • وان تحولت ــ أحيانا ــ الى لازمة زائدة تخضع لخصائص التكرار غير الموظف • ومن التكرار الموظف عنده فى ذات القصة تكراره لعبارة : «حر هو فى ذقنه» الذى تخللت حديثه عن اطالة لحيته لاخفاء أخاديد الزمن ، وسخرية المدير ونائبه منه •

وواقعية محمد سليمان تنتمى الى الواقعية التشيكوفية • ويبدو تأثير تشيكوف فى ابداعه واضحا جليا • نلحظ ذلك ــ على سبيل المثال